

3) مجالس الدفاع عن الإمام البخاري وصحيحه الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. نستضيف في هذه الليلة وصحيحه هذا مجلس صحيح البخاري الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين المتقين - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:38](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذا كما سمعتم هو المجلس الثالث من مجالس الدفاع عن البخاري نبين فيه مكانة صحيح الامام البخاري رحمه الله قبل ان نتكلم في النقاط التي اعدتها - [00:00:54](#)

لهذا المجلس احب ان الفت الانظار الى مسألة عظيمة وهي ان القرآن الكريم المحفوظ بحفظ الله عز وجل فيه بيان ان السنة محفوظة فان الله سبحانه وتعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:01:17](#)

وهذا الذكر لو تأملنا فيه نجد ان المراد به القرآن والسنة ايضا تسمى ذكرا قال الله سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه ومما يؤكد ان الله عز وجل - [00:01:44](#)

حافظ السنة كحفظه للقرآن انه امرنا في القرآن باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن للانسان ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن عنده دليل وبرهان ان هذا هو قول رسول الله - [00:02:07](#)

وان هذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم حفظه الله تبارك وتعالى لفظا ومعنى لفظا فلا يستطيع احد ان يزيد فيه والان ينقص منه تنزيل من حكيم حميد - [00:02:30](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولكن وجد من يفسر القرآن بهواه فاخرج الله ائمة للتفسير ينبهون خطأ من اخطأ وضلال من ضل - [00:02:52](#)

والسنة حفظها الله تبارك وتعالى فلما رام اهل الزندقة المفسدين للدين ان يهدموا هذا الدين من اصله الكتاب والسنة لم يستطيعوا ان يهدموا الاسلام من جهة الركن الركين الاول القرآن. لانه محفوظ لفظا - [00:03:12](#)

فراموا تحريفه معنى واما السنة النبوية فان الله تبارك وتعالى حفظها لفظا ووجد من زاد فيها لفظا او نقص او افتري فاخرج الله تبارك وتعالى ائمة جعلهم الله حراسا لدينه - [00:03:38](#)

حماة لشرعه وعلى رأسهم الامام الجهبذ امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله الذي جمع كتابه الصحيح اولا ما اسم هذا الكتاب المشهور عند الناس صحيح البخاري او البخاري - [00:04:05](#)

صحيح البخاري نسبة للكتاب الصحيح الى مؤلفه. البخاري اسم للمؤلف اصبح لقباً على المؤلف وهذا امر سائغ اذا كان المعنى مفهوما اما البخاري نفسه اما البخاري نفسه وقد سمي كتابه هذا - [00:04:35](#)

بالجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه اذا هذه التسمية من الامام رحمه الله الجامع لانه جامع لجميع ابواب الدين من الايمان من العلم من الفقه من التفسير من المغازي من الشير من بدي الخلق نهاية الخلق -

الساعة كل ما يخطر ببالك فانك تجد له اصلا في صحيح البخاري وان لم تجد له نصا لانه جامع وهو كاسمه وهو مسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

يذكر لك عن نقل هذه الاحاديث وقوله الصحيح دلالة انه اختصر على الصحيح من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمل الاقوال والافعال والتقارير وسننه وايامه اي حياته صلوات ربي وسلامه عليه ومغازيه - [00:05:56](#)
متى الف الامام البخاري رحمه الله صحيحه البخاري رحمه الله لم يؤلف الصحيح في يوم وليلة ولا في شهر ولا في سنة بل خلال ستة عشر سنة الف البخاري الكتاب خلال ست عشرة سنة - [00:06:22](#)

يعني استغرقت هذه المدة في التأليف انتقى احاديث صحيحه من ستمائة الف حديث كم حديث؟ ست مئة الف حديث. قد يقول قائل اننا لا نرى ست مئة الف حديث في الوجود. نقول انك لم - [00:06:47](#)
افهم المراد يعني مثلا حديث انما الاعمال بالنيات يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر ويرويه عن عمر علقمة ويرويه عن علقمة ابراهيم التيمي وعن ابراهيم التيمي يرويه يحيى بن سعيد الانصاري وعنه يروي مائة نفس - [00:07:09](#)

وكل نفس يروي عنه اناس. فمئة نفس عند المحدثين يسمى مئة حديث لان كل واحد طريقه مختلف فيسمى عندهم حديثا فهذا الاعتبار انتقال البخاري رحمه الله لاحاديث صحيحه تم من ست مئة الف حديث - [00:07:34](#)
قال البخاري رحمه الله صنفت الجامع من ست مئة الف حديث في ستة عشر سنة جعلته حجة فيما بيني وبين الله وهذه العبارة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تدلك يا طالب العلم تدلك يا طالب العلم على انه انما - [00:07:56](#)

العمل لنفسي اولا وللمسلمين ثانيا سبب تأليف الصحيح قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله كنت عند اسحاق بن راهوية وهو الامام المعروف الهروي الخراساني يقول كنت عند اسحاق فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا - [00:08:23](#)
لسنن النبي صلى الله عليه وسلم لان الامام احمد جمع الاحاديث ثلاثين الف حديث مسندة وليست جامعة على الابواب والمشانيد كانت كثيرة وهناك من صنف المصنفات كابن ابي شيبة وهو شيخ البخاري وعبد الرزاق ويروي عنه - [00:08:54](#)

البخاري بواسطة وغيرهم من اهل العلم لكن لم يكن احد قد اختصر على مختصر فيه الصحيح يقول البخاري فقال لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)
قال فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب لمن قدم الكتاب لما تنظر الى الناس الذين يؤلفون الكتب وانهم انما يقدمون هذه الكتب ويجعلونها للحكام او الامراء او اهداء لفلان وفلان - [00:09:37](#)

فان هذا ينزل من في عينك قدره لكن البخاري رحمه الله لم يؤلف جامعه الصحيح لم يؤلفه ليقدمه امراء الوقت ولا لخلفاء المسلمين بل انه الف صحيحه كما سبق ذكره ليحمله بينه وبين الله حجة في العمل - [00:10:01](#)
ومع ذلك حتى يكون علمه مستندا الى علم اهل العلم وان لا يكون منفردا فانه لما الف جامعه الصحيح ماذا فعل قدمه رحمه الله لائمة الزمان في ذاك الزمان الف الجامع الصحيح - [00:10:29](#)

وقدمه لائمة الزمان. قال ابو جعفر العقيلي لما صنف البخاري كتاب الصحيح عرضه على علي بن المديني امام العلاء. تأملوا معي واحمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة. ويحيى ابن معين الراوية المشهور امام الجرح والتعديل - [00:10:57](#)
وغيرهم قيل قدمه ايضا لاسحاق بن راهوية قدمه لغيرهم قدم الكتاب لهؤلاء الائمة الجهادية فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة. كلهم شهدوا بان ما في كتابه صحيح فلا يأتيني رجل صعلوك ويقول البخاري واحد والواحد ليس معصوم فيخطئ - [00:11:22](#)

نقول لا البخاري ليس اعتمادنا عليه. انه لما الف الكتاب جعله عرة للعلماء ينظرون ويراجعون ويختبرون فنظروا في هذا المؤلف العظيم الصحيح ائمة الدنيا في زمانهم في بغداد وبصرته والكوفة والشام وخراسان ومصر ومكة والمدينة كلهم نظروا هذا الكتاب - [00:11:50](#)

فمن انتقدوا عليه الا اربعة احاد كم حديث؟ كل ما في صحيح البخاري الامام يحيى بن معين علي ابن المدين احمد ابن حنبل اسحاق بن راوي لم ينتقدوا ما في الصريح - [00:12:21](#)

اربعة احاديث يعني قالوا عنها انها ليست صحيحة او ليست على شرطه. قال العقيري رحمه الله والقول فيها قول البخاري وهي

صحيحة نقل هذا القول الحافظ ابن حجر وافر العقيلي على هذا الكلام - [00:12:36](#)

الحجة مع البخاري حتى في هذه الاحاديث الاربعة اذا قدم الكتاب لائمة الدنيا في زمانه فاقروه وقرضوه ونصحوا الناس بقراءته والاقراء واستحسنها ولم يعارضه وهم ائمة الزمان الذين لا يسكتون عن الخطأ في دين الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم - [00:12:59](#)

نتقل الى قضية اخرى وهي فضائل صحيح البخاري فضائل الجامع الصحيح اولا يعتبر صحيح البخاري خلاصة الخلاصة لاحاديث

النبي صلى الله عليه وسلم كما قال هو اخرجت هذا الكتاب من ست مئة الف حجة - [00:13:28](#)

ثانيا من فضائل الصحيح انه اصل لمرجع الاحاديث كلها فما من حديث الا وله مرجع الى اصل صحيح البخاري ثالثا ان ما وضعه فيه

البخاري انما كان بعد الاستخارة ومع الطهارة ومع صلاة ركعتين وفي الحرمين - [00:13:54](#)

فمع هذا الاحتياط الجرم مع هذا الفعل العظيم في كل حديث يتوضأ يصلي يستخير في مكة ثم في المدينة فكيف نتوقع ان يكون هذا

المؤلف يقول البخاري رحمه الله كما ذكر ذلك ابو الهيثم الكشيبني يقول سمعت الفرابري يقول سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري

يقول - [00:14:28](#)

ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال صنف كتابي الجامع في المسجد الحرام وما ادخلت

فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين متيقنين - [00:14:55](#)

او صحته قال الحافظ رحمه الله في هدي الساري الجمع بين هذا انه هو كان الف وجمع وصلى واستخار في مكة بين وبينما ما جاء

انه كان يصنفه في البلاد المختلفة. انه ابتدى تصنيفه وترتيبه - [00:15:14](#)

وابوابه في المسجد الحرام ثم كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها. وبدل عليه قوله انه اقام فيه ستة ستة عشرة سنة

ثانية فانه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها - [00:15:37](#)

وروى بن عدي عن جماعة من المشايخ ان البخاري حول ووضع رتب تراجم البخاري بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره يعني

في الروضة الشريفة. التي هي روضة من رياض - [00:15:56](#)

الجنة وكان ايضا يصلي لكل ترجمة من هذه التراجم. قال الحافظ ولا ينافي هذا ايضا ما تقدم لانه يحمل على انه في الاول كتبه في

المسودة وهنا حوله من المسودة الى المبيضة - [00:16:15](#)

من فضائل هذا الصحيح انه جامع كاسمه ولا تحتاج الى شيء الا وتجد له فيه ذكرا. اما نسا صريحا او بدلالة مفهوم المخالفة او بدلالة

التضمن او بدلالة الالتزام او بفحوى الخطاب او او الى اخره بمختلف - [00:16:36](#)

بانواع الدلالات قال محمد بن حاتم والراق البخاري رأيت البخاري في المنام خلف النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الانسان اذا

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيكون رؤياه ايش؟ حق. قال والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي. فكلما رفع - [00:16:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع ابو عبد الله قدمه في ذلك الموضوع قال ابو سهل محمد ابن احمد المروزي سمعت ابا زيد

المروزي يقول كنت نائما بين الركن والمقام - [00:17:20](#)

ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نائم في اقدس بقعة في الارض. فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي؟ ولا

تدرس كتابي قلت يا رسول الله وما كتابك؟ قال جامع محمد بن اسماعيل - [00:17:37](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو اردنا ان نفوض في فضائل الجامع الصحيح لطال بنا المقام منها علو اسناد البخاري عن مسلم

وغيره من اصحاب السنن الاربعة منها عظيم ترتيب هذا الجامع - [00:17:58](#)

من حيث التبويه فانه غالبا يبوب بلفظ الاية او بلفظ الحديث او بلفظ قول سلفي يلهمك من تبويبه مراده ومرامه بفقاه عجيبي

وطريقة بديعة مائعة منيعة حتى لا يكاد يتفطن اليه كثير من المتطفلين على الفقه - [00:18:21](#)

ويظن ان البخاري قد اخطأ وبدل ان يخطئ نفسه ويخطئ البخاري من عظيم فضائل هذا الجامع انه يمشي ترتيبا عجيبا. يذكر بعد

الباب الالية ثم اذا كانت الالية غير واضحة يذكر قولاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوضح الالية اذا لم يجد قولاً لرسول الله -

[00:18:46](#)

قول الصحابة تفسيراً للالية اذا لم يجد يذكر قوله تابعين من المفسرين في تفسير الالية وليس سيأخذ عن كل مفسر فانه لا يدع قول

مجاهد اذا وجده لقول غيره ويأتي الى غريب الالفاظ من القرآن فيفسره بتفسير ائمة اللغة كعبيد - [00:19:13](#)

غيرهم من ائمة السنة رضوان الله تعالى عليهم ورحمهم اجمعين من عظام من عظيم فضائل هذا الصحيح انه رحمه الله يأتي بعد

ذكر الالية باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

واذا كان ثم من يفهم التعارض بين الاحاديث فانه رحمه الله بطريقة عجيبة بدون ان يتكلم يفهمك انه ولا تعاطى ولذلك لا تجد في

صحيح البخاري اقوال للبخاري الا نادرة قليلة في غير الابواب. ربما - [00:20:03](#)

لا تجد قوله قلت ربما تقرأ مني صفحة لا تجد قوله قلته. لانه انما لخصه لكلام الله ورسوله وكلام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

من ميزات هذا الجامع من ميزات وفضائل صحيح البخاري ان كل ما فيه من حيث الاسناد - [00:20:25](#)

الموصول فهو صحيح بالاجماع كما سيأتي بيان وما كان فيه من المعلقة فالصواب انه ينقسم الى قسمين. ما ذكره بصيغة الجزم

فانه صحيح جزماً. فقال وذكر واسند ونحو ذلك من العبارات وما كان فيه بصيغة التمريض كروية وقيل وذكر فانه - [00:20:53](#)

التصحيح ويحتمل التظليل. فان كان ظعيفاً فلما اورده وهو قد قال انه يقتصر على الصحيح لانه وان كان ضعيفاً من حيث السند

فانه اورده لاحد علتين. اما لبيان ضعفه حتى - [00:21:26](#)

اغتر به من لا يعرفه واما ان له اصولاً وشواهد تشهد عليه ننتقل الى رواية الجامع الصحيح من الذي روى لنا البخاري بعض الناس يقول

ان الذي روى البخاري هو شخص او شخصين - [00:21:46](#)

وهذا طريقه الظن وما كان طريقه الظن فكيف يفيد اليقين نقول قولك هذا هو الظن ها فلا يزيحنا عن يقيننا ولا يلفتنا عما نحن

بصدده. العلم فيه لان الذي روى البخاري - [00:22:08](#)

يا اخواني البخاري الف الجامع الصحيح واسمعه للناس بالبصرة خمس سنوات وقبل ذلك في بخارى سنوات ثم في نيسابور سنوات

ثم في بخارى مرة اخرى سنة فتأملوا معي المجموع تسميع البخاري للناس وهو حاضر يسمع والناس يقرأون - [00:22:32](#)

وهو يصوبهم اذا اخطأوا او يذكرهم اذا غفلوا او ينبههم اذا رقدوا فهذا دليل على ان من سمع البخاري اكثر من ان يحصر حتى قال

بعضهم سمع البخاري في حياة البخاري - [00:23:03](#)

مائة الف انسان لكن لحكمة الله عز وجل ان الذين اشتهر بالرواية برواية الصحيح هم هؤلاء الخمس الاول وهو الاشهر الفرابي محمد

ابن يوسف ابن مطر ابن صالح ابن بشر - [00:23:23](#)

المتوفى سنة عشرين بعد الثلاثمائة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهي الرواية المشهورة المتصلة الينا باسانيدنا الى

البخاري رحمه الله والراوي الثاني هو ابو طلحة منصور ابن محمد ابن علي البجدوي المشهور بالبزدوي رواية البزدوي - [00:23:48](#)

المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وهو اخر الرواة وفاته الثالث ابراهيم ابن معقل النسفي وعنده فوات في قطعة من اخر

الصحيح رواها بالاجازة والرابع حماد بن شاکر النسوي. وهي رواية النسو. الخامس رواية الطاهر ابن - [00:24:15](#)

محمد ابن مخلد النسبي هذه هي الروايات الخمس المشهورة عن الامام البخاري رحمه الله لصحيحه فان قال قائل ان هذا لا يفيد

التواتر واليقين. نقول لهم كيف لا يفيد هذا التواتر - [00:24:46](#)

يقين وهم من بلدان مختلفة. فهذا نسوي وهذا بجدوي وهذا فربري وهذا نسفي فاذا كان هذا لا يفيد لي يقين فما الذي يفيد اليقين

خمسة اشخاص من بلدان مختلفة يروون الصحيح نفسه - [00:25:08](#)

هذا يفيد اليقين لان من علامات اليقين ان يأوبه جمع يستحيل في عادات اجتماعهم على ومعلوم ان اذا جاك خمسة اشخاص

في المناطق مختلفة واخبروك بخبر متفق استيقظ ان هذا حق لانهم من بلدان مختلفة ما يمكن ان يتفقوا - [00:25:28](#)

ثم نقول ان مما يزيد اليقين يقيننا ان الفقهاء منذ تأليف البخاري لصحيحه والمفسر ان الفقهاء والمفسرين والمحدثين وعلماء السير

وعلماء التاريخ وعلماء الشريعة علماء الاصول كلهم يستشهدون بما في صحيح البخاري من دون نكير فاذا لم يكن هذا - [00:25:50](#) بالتواتر فاي تواتر تريدون هذا اعظم دليل على الثواب الفقهاء من بعد البخاري الى زماننا هذا. يقول رواه البخاري في صحيحه والمفسرون هكذا والمحدثون هكذا حتى استخرجوا على الصحيح المستخرجات - [00:26:21](#) ومنهم من شرحه وهم كثر اكثر من مئة انسان من علماء الزمان من بعد البخاري الى زمان لا شرحه قال مئة شخص هذا الذي ادركناه فكيف بالذي فقد ولم نعلمه - [00:26:44](#)

وكيف بالذي خبأ شرحه ولم يخرججه للناس؟ اذا تداول الفقهاء وتداول المحدثين مفسرين والاصوليين والاختباريين والمحدثين هذا اعظم دليل على ان ما في صحيح البخاري متواترا في رواية الخمس عنه رواية تواتر لفظي. وفي رواية هؤلاء لذكر احاديث البخاري - [00:27:01](#)

معنويا تنتقل الى اقوال الناس في الصحيح فانها تفيدنا علما عظيما ندرك معه مكانة هذا الصحيح من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والله الذي لا اله الا هو ان من يروم الطعن - [00:27:31](#)

في البخاري انما مقصده الطعن في السنة ليس له مقصد اخر يريد ان يهدم اصل من اصول الدين ليخلو له الجور فيصفر كما يشاء. ويتكلم كيف شاء ولكن انى له ذلك؟ وقد حفظ الله دينه؟ قال الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي - [00:27:53](#) وهذا النسائي يعتبر من تلامذة البخاري وهو الذي جمع السنن. صاحب السنن المشهور الامام ابو عبدالرحمن النسائي من نساء قرية من قرى كابل يقول ليس في هذه الكتب او ما في هذه الكتب بمعنى ليست - [00:28:18](#)

ليس في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد ابن اسماعيل هذا شهادة من اهل الفن لرجل من اهل فنه قال الحاكم ابو احمد رحم الله محمد ابن اسماعيل الايماء فانه الذي الف الاصول وبين للناس - [00:28:37](#)

وكل من عمل بعده فانما اخذه من كتابه. انتبه كل من عمل بعده فان اخذه من كتاب حتى قالت دار فطني وايش انفعل مسلم؟ انما اخذ صحيح البخاري واستخرج عليه الاصول - [00:28:59](#)

قال ابن الاهدل والحافظ ابو نصر السجزي وامام الحرمين الجويني بالفاظ المتقاربة قالوا اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم على ان رجلا لو حلف ان جميع ما في صحيح البخاري مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صح عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:20](#)

لا شك فيه انه لا يحنث والمرأة بحالها في حياته لا تطلق الامام ابو اسحاق الاسرائيلي اهل الصنعة مجمعون احنا ما لنا شغل بالفلاسفة ما لنا شغل بالمفكرين اليوم ها بالعلمانيين اليوم باللي يسمون نفسهم المتنورين العقاريين ما لنا شغل اهل الصنعة -

[00:29:47](#)

ماذا يقولون الذي لا يفرق بين حدثنا واخبرنا الذي لا يفرق بين قول البخاري قال وقيل فكيف نسمع مقاله؟ يقول الامام ابو اسحاق الاسرائيلي اهل الصنعة مجمعون على ان الاخبار التي اشتمل عليها الصحيح ان مقطوع بصحة اصولها ومتونها - [00:30:14](#) ولا يحصل الخلاف فيها بحال. وانما وان حصل فذاك اختلاف في طرقها ورواتها. اذا وجدت اختلاف بين البخاري ومسلم اختلافا من احد العلماء يقول هذه اللفظة في البخاري. والصواب كذا فهذه يقول وان حصل فذاك اختلاف في طرق - [00:30:43](#)

ورواتها قال فمن خالف حكمه خبرا منها وليس له التحويل سائب للخبر. نقضنا حكمه لان هذه الاخبار تلتقتها الامة بالقبول والله الذي لا اله الا هو ان تلقي الامة بالقبول لاحاديث البخاري اعظم - [00:31:06](#)

واكمل واكثر واصرح واوضح من تلقي الامة لتفسير القرآن لان لو انا سألتنا الامة اي تفسير للقرآن قبلتموه؟ لاختلفوا ولما عرفوا منهم من يقول ابن الجليل منهم من يقول ابن المنذر منهم من يقول ابن ابي حاتم منهم من يقول ابن كثير وهكذا - [00:31:34](#)

لكن لو انا سألتنا الامة عوامهم وخواصهم. ما اصح كتاب بعد كتاب الله قول البخاري العامي قبل العالم فاذن لما يختلف هؤلاء نياتهم سيئة. مقاصدهم سيئة لما يتقولون هؤلاء؟ لانهم يريدون هدم الدين - [00:31:55](#)

واذا احسنا الظن نقول جهلة تكلموا فيما لا ينبغي لهم ان يتكلموا فيه قال الامام ابو الحسن المقدسي المتوفى سنة احدى عشرة بعد

الستمئة من خرج من خرج عنه في الصحيحين يعني - [00:32:19](#)

البخاري ومسلم هذا جاز القنطرة. يعني بذلك انه لا يلتفت الى ما قيل فيه قال الحافظ النووي رحمه الله النووي شرحه البخاري شرح مسلم لكن انظروا الى علمه ماذا يقول؟ قال اتفق العلماء رحمهم الله - [00:32:36](#)

على انها اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيح ان البخاري ومسلم وتلفتهم الامة بالقبول هذا من علماء القرن السادس انتبه يقول وكتاب البخاري اصحهما واكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة ومعارف ظاهرة - [00:32:54](#)

وغامضة وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد من البخاري. ويعترف بانه ليس له نظير في علم الحديث وقال النووي ايضا الصحيح اقسام. انتبهوا الان الى ترتيبه لصحة الاحاديث. اعلاها - [00:33:20](#)

ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم من فرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطها ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما وقال ايضا في تهذيب الاسماء واللغات قال اجمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل - [00:33:41](#)

وبه مآل وقال الحافظ ابن الصلاح وهو متوفى قبل النووي المتوفى سنة اثنتين واربعين بعد ستمائة. قال اول من صنف في صحيح البخاري وتلاه ابو الحسين مسلم مع انه اخذ عن البخاري واستفاد منه. ثم قال وكتابهما صح الكتب بعد كتاب - [00:34:08](#)

الله العزيز وقال ايضا ما اسنده البخاري ومسلم رحمهم الله في كتابيهما بالاسناد المتصل فذلك الذي حكم بصحته بلا اشكال وقال في معنى صحيح متفق عليه قال يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الامة عليه - [00:34:33](#)

العلماء يقولون متفق عليه وش معنى متفق عليه؟ يقول المراد اتفاق البخاري ومسلم مو اتفاق الامة. ثم يستدرك على نفسه لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك. وحاصل معه كيف - [00:34:59](#)

لما يقول متفق عليه اللي رواه البخاري ومسلم اشلون صار اتفاق الامة لازم؟ اسمعوا قال لاتفاق الامة على ان ما اتفقا عليه لاتفاق الامة على ما اتفق عليه بالقبول الامة قبلت واتفقا عليه بالقبول. اذا فيكون متفق عليه يشمل الامرين - [00:35:19](#)

احدهما بالمنطوق والآخر بالملزوم ثم قال رحمه الله تعالى وهذا القسم جميعه يعني متفق عليه مقطوع بصحته. والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بانه لا يفيد في اصله الا الظن - [00:35:48](#)

طبعا اول من قال بان الاحاديث تفيد الظن او المعتزلة. الذين يقدمون عقولهم على المنقول قال خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بانه لا يفيد في اصله الا الظن. وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم - [00:36:19](#)

بالظن والظن قد يخطئ. قال الحافظ ابن الصلاح وقد كنت انيلوا الى هذا يعني كان في اول الامر يقول نعم انه يفيد قال قد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الذي اخترناه اولا هو الصحيح - [00:36:41](#)

لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ. والامة في اجماعها معصومة من الخطأ. ولهذا كان الاجماع المبتلى على الاجتهاد حجة مقطوعا بها. واكثر اجماعات العلماء كذلك. وهذه نكتة نفيسة نافعة - [00:37:01](#)

من فوائدها القول بان من فرد به البخاري ومسلم مندرج في قبيل ما يقطع بصحته لتلقي الامة كل واحد من كتابيهما بالقبر انتهى كلامه قال الشيخ الهواوي رحمه الله المتوفى سنة سبع وثلثين وثمانمئة. ما روياه او واحد منهما فهو مقطوع بصحة - [00:37:21](#)

اي يفيد العلم القطعي نظرا لا ضرورة له وقال بدر الدين العيني رحمه الله المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمئة قال اتفق علماء الشرق والغرب على انه ليس بعد كتاب الله تعالى اصح من صحيحه البخاري ومسلم - [00:37:46](#)

وقال السفييري وهو من علماء القرن التاسع في شرحه على البخاري واما كتابه الصحيح فليس بعد القرآن كتاب اصح منه قال الحافظ الذهبي رحمه الله واما الصحيح فهو اعلى الكتب الستة سندا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:19](#)

في شيء كثير من الاحاديث وذلك لان ابا عبدالله يسن الجماعة واقدمهم لقيما للكبار اخذ عن جماعة يروي الائمة الخمسة عن رجل عنهم وقال الذهبي ايضا واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى. قال الحافظ ابن - [00:38:43](#)

رحمه الله طبعا هذا الكلام لم ينكره الا كما ذكرت المعتزلة والروافض. وما لنا وما لهم فان لهم وصولا مجانية اهل السنة ولكن ان يأتي انسان وينتسب الى السنة ويريد هدم السنة بلباس اهل السنة فهذا الذي يجب ان نحذر منه - [00:39:06](#)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في ترجمة البخاري وكتابه الصحيح يستسقى بقراءته الغمام واجمع العلماء على وصحة ما فيه وكذلك سائر اهل الاسلام قال شمس الدين الكرمانى رحمه الله المتوفى سنة ثلاث وتسعين بعد السبع مائة. في مقدمة الكواكب الدراري شرح البخاري - [00:39:26](#)

علم الحديث افضل العلوم وكتاب البخاري جل الكتب نقلًا واكثرها تعديلًا وضبطًا الحظ ابن حجر رحمه الله المتوفى سنة اثنتين وخمسين بعد الثمان مئة. عند الاحاديث المتقدمة المنتقدة على صحيح البخاري. في - [00:39:51](#)

الفصل الثامن من مقدمتي لفتح الباري والمسماة بهدي الساري فذكر الاحاديث المنتقدة واجاب عليها جوابًا اجماليا فقال هناك الدار القطني انتقد احاديث على صحيح البخاري قرابة مئتين حديث حتى لا يقول قائل طيب الدار التقريما في العلل انتقد البخاري. نقول انتقاد الدار قطني للبخاري من وجهي - [00:40:10](#)

الوجه الاول لانه اصوله الحديثية غير اصول البخاري. هذا وجه فانتقاده في غير محله لانه لا لا يتماشى مع قواعد البخاري والوجه الثاني لان انتقاده لماذا روى هذا وترك هذا؟ وهذا اولى من هذا وما يكون هذا ضعيف - [00:40:36](#)

وهو يقول لماذا روى لفلان ولم يرد لفلان؟ وفلان اقوى من فلان. وهل البخاري قال انه يروي عن كل من هو اوثق؟ لا يقول لماذا ترك هذه اللفظة واخذ هذه اللفظة؟ مع ان هذه اللفظة اصح من هذه اللفظة. البخاري قد يأخذ اللفظ الصحيح ويترك الاصح - [00:40:58](#)

بمعنى فقهي فانتقاد الدارقطني ليس في التصحيح والتضعيف. ولشيخنا الشيخ ربيع رحمه الله من قال في هذا الكلام وبيان لهذا كذا وقد اه كذلك العلامة الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي رحمه الله في كتاب اه في تحقيق كتاب الالتزامات وتتبع - [00:41:18](#)

دارت فيه كلام جميل حول هذا الموضوع. يقول الحافظ ابن حجر والجواب عنه اي عن الحديث المنتقدة. على سبيل الاجماع ان نقول انتبهوا جواب الاجمالي لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على اهل عصرهما ومن بعده من ائمة هذا الفن في معرفة - [00:41:40](#)

والمعلل فبتقدير توجيه كلام من انتقد عليهما. نفرض الان ان الانتقاد صحيح انتقاد ابن حزم صحيح نفرض الان. يقول فبتقدير انتبهوا لهذا الكلام توجيه كلام من انتقد عليهما يكون قوله اي قول المنتقم معارضا لتصحيحهما - [00:42:04](#)

ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة هذا جواب اجمالي جات دار طفتني وانتقد طيب والبخاري صحح فاذا الجواب الاجمالي نقدم قول من؟ قول العالم الاعلم - [00:42:32](#)

دون القول العالم الذي يكون هو ادنى مرتبة هذا جواب اجمالي. ثم ذكر كل حديث الحافظ ابن حجر في هدي الساري ذكر كل احاديث انتقد انتقد على صحيح البخاري وفند الانتقاد فجعله قاعا صاففا - [00:42:51](#)

وقال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر الجواب التفصيلي على كل حديث قال الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم خلافا من ابي ذلك قال وهو انواع الخبر المحدث بالقرآن منها ما اخرج الشيخان وفي مما لم يبلغ التواتر - [00:43:08](#)

فانه احتف به قرائن منها جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما. وتلقي العلماء لكتابهما بالقبول. وهذا التلقي وحده اقوى في افادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة على التواتر - [00:43:28](#)

ثم انه رحمه الله وضع فصولا في الدفاع عن صحيح البخاري فقال فصل في سياق الاحاديث التي انتقدها عليه عصره ابو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد ثم اجاب عنها حديثا حديثا ثم وضع فصل اخر فقال سياق اسماء جميع - [00:43:49](#)

من طعن فيه من رجال البخاري على ترتيب الحروف يعني قد يقول قائل لماذا ينوي البخاري عن اشخاص متهمين؟ هذا متهم بانه هذا متهم بان في تشيع هذا متهم بانه ضعيف. نقول البخاري - [00:44:09](#)

خذوها قاعدة والله الذي لا اله الا هو قد قرأت البخاري اكثر من خمس مرات. والله يا اخوان كل من يكون عنده علم بالبخاري يدرك ان البخاري اذا روى الرجل - [00:44:24](#)

او عبرة المختلط او الرجل المتغير او عن رجل فيه ضعف انه لا يروي احاديثه الا انتقاء مثل النقاش ينقش نتناقشها نقشا ينتقي انتقالا فما يتوجه اليه اي كلام قال الزبيدي رحمه الله في بيان الصحيح قال ويتفاوت في القوة اي الصحيح لغيره باعتبار ضبط رجاله

لمخرجه ومن ثم قدم ما اخرج به البخاري. ثم مسلم ثم ما اتفقا عليه ثم من فرد به احدهما ثم ما على شرطهما او احدهما ثم ما على شرقي غيرهما. قال المحدث الشاولي الله الدهلاوي رحمه الله من علماء القرن الثالث عشر الهجري. اما الصحيحة - 00:45:05

فقد اتفق المحدثون على ان الجميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع. وانهما الى مصنفيهما متواتران الى مصنفيهما. ما يجي واحد يقول هذا الراوي عنا واحد. وان كل من يهون امرهما - 00:45:25

فهو مبتدع. وان كل من يهون امرهما فهو مبتدع. متبع غير متبع المؤمنين هذا كلام في كتابه العظيم حجة الله البالغة. قال العلامة الشوكاني واعلم ان ما كان من الاحاديث في الصحيحين او حديثا - 00:45:45

هذا الاحتجاج به من دون بحث لانه ما التزم الصحة وتلفت ما فيهما الامة بالقبول قال محمد انور الكشميري في فيض الباري شرح صحيح البخاري مع انه حنفي متعصب انظر الان ماذا يقول عن صحيح البخاري - 00:46:08

قال اختلفوا في ان احاديث الصحيحين هل تفيد القطع ام لا؟ فالجمهور الى انها لا تفيد القطع. قال طبعا يقصد الجمهور المتكلمين العنصريين المعتزلة والى اخره ما لنا شعور فيهم. ثم قال وذهب الحافظ يعني ابن حجر. الى انها تفيد القطع - 00:46:28

واليه جنح الشمس ائمة الساخسي يعني من علماء الحنفية. والحافظ ابن تيمية من الحنابلة والشيخ عمرو ابن الصلاح يعني من الشافعية وهؤلاء وان كانوا اقل عددا الا ان رأيهم هو الرأي. وقد سبق في المثل السائر تعيرنا ان قليل عديد - 00:46:48

فقلت لها ان الكرام قليل ثم صرح حافظ ان افادتها بقطع نظري كاعجاز القرآن فكاعجاز القرآن العرجال ثم قال فان قيل ان فيهما اخبار احادا وقد تقرر في الاصول انها لا تفيد غير الظن. يعني اصول اصول عند المعتزلة - 00:47:08

من وافقها والا وصول اهل السنة ما ما هي هذه من اصول اهل السنة؟ قال وقد تقرر في الاصول انها لا تفيد غير الظن. قلت لا ظير فان في هذا باعتبار الاصل وذلك بعد احتفاف القرائن واعتزاد الطرق فلا يحصل القطع الا لاصحاب الفن الذين يسروا - 00:47:32

الله يسر لهم الله سبحانه التمييز بين الفضة. ورزقهم علما من احوال الرواة والجرح والتعذيب فانهم اذا مروا على حديث وتبعوا طرقة وفتشوا رجاله وعلموا حال اسناده حصل لهم القطع وان لم يحصل لمن - 00:47:52

لم يكن له بصر ولا بصيرة. انتهى كلامه رحمه الله قال علامة احمد محمد شاكر رحمه الله الحق الذي لا منية فيه عند اهل العلم بالحديث من المحققين وممن اهتدى بهديهم وتبعهم على - 00:48:12

بصيرة من الامر ان حديث الصحيحين صحيحة كلها. ليس في واحد منها مطعن او ضعف. وانما فانتقدت دار قطني وغيره من الحفاظ بعض الاحاديث على معنى ان ما انتقدوه في الصحة الدرجة - 00:48:27

عليا كل واحد منهما في كتابه. واما صحة الحديث في نفسه فلم يخالف احد فيها. يعني حتى الدار القطني ما قال مو صحيح لا يهولنك فلا يهولنك ارجاف المرجفين. وزعم الزاعمين ان في الصحيحين احاديث وغير صحيحة. وتتبع الاحاديث - 00:48:47

التي تكلموا فيها على على القواعد الدقيقة التي صار ائمة اهل العلم واحكم عن بينة والله الى سواء السبيل قال محدث العصر العلامة الالباني رحمه الله الصحيحان هما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى باتفاق علماء المسلمين - 00:49:07

من المحدثين وغيرهم فقد امتاز على غيرهما من كتب السنة بتفردهما بجمع اصح الاحاديث الصحيحة. وطرح الاحاديث الضعيفة المتون المنكرة على قواعد متينة وشروط دقيقة. وقد وفقوا في ذلك توفيقا بالغا. لم يوفق اليه من بعدهم. ممن نحى نحوهم في - 00:49:28

الصحيح كابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيره حتى صار عرفا عاما ان الحديد اذا اخرج الشيخان او احدهما فقد جاوز القنطرة. ودخل في طريق الصحة والسلامة ولا ريب في ذلك والاصل - 00:49:50

اقول ايها الاخوة هذه بعض نقولات كلام الائمة رحمهم الله والكلام كلام الائمة كثير في بيان في بيان منزلة صحيح البخاري اما من انتقد لصحيح البخاري فاننا ان شاء الله تبارك وتعالى نجعل لهم مجلسا وهو مجلس لمن انتقد صحيح البخاري من المعاصرين - 00:50:07

ونرد عليهم بحسب ما ينطلقون منه من قواعد فاسدة. اما المتقدمون ممن انتقد صحيح البخاري وتكلم فيه بكلام غير قاذح فاننا نقول كلاما مجملا. نقول من انتقدت صحيح البخاري وتكلم فيه بكلام قاذح من الاغيار فهم كثير. هو من - [00:50:40](#) من اراد الشهرة فركب الموجة وتكلم بالقبيحة ومنهم من قلد غيره واتى بما اضحك غيره ومنهم جاهل او منتسب للعلم مغرور فكلامهم افكلام المعاصرين منهم عن هوى المتبع واقوالهم ناشى - [00:51:03](#)

جهل مخترع وعليه فاذا ذكر الان السابقين ممن انتقد الصحيح واما المتأخرين الذين جاءوا في هذا الزمن فاني سأذكرهم بعد اقول السابقون الذين انتقدوا احاديث الصحيحين فهم صنفان صنف عالم بعلم الجرح والتعديل غير - [00:51:23](#) معتمد تجريحه ولا يعتد بما اورده قريحه كابي محمد علي ابن احمد ابن حارثة الظاهري. فهذا لا يعتد العلماء عد له جرح لانه غالب في التجريح وغالب في التعليم وصنف عالم بعلم الجرح والتعديل. لكنه مفرط في بعض قواعد التحديد. فغالب ما يأتون به لكونها مخالفة - [00:51:43](#)

قواعدهم التي شدوا بها عن جمهور العلماء ومن هؤلاء الحافظ ابن عبد البر والدار قطني. فارواهم يعتبروا شاذة في ما يتعلق بالصحيحين قال عبدالرحمن ابن ابي حاتم بالجرح والتعديل قدم محمد ابن اسماعيل الريب سنة خمسين ومائتين وسمع منه ابي وابو زرعة - [00:52:08](#)

وترك حديثه عندما كتب اليهما محمد ابن يحيى انه اظهر عندهم بنيسابور مسألة اللفظ قال الذهبي رحمه الله ان تركا حديثه او لم يتركها البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم في العالم. قال الذهبي - [00:52:30](#)

رحمه الله وجدت فائدة منقولة عن ابي الخطاب ابن دحية ان الرملي الكذابة قال البخاري مجهول لم يروا عنه سوى الفرابي. قال ابو الخطاب رحمه الله والله كذب في هذا وفجر. والتقم الجبر بل البخاري - [00:52:50](#)

مشهور بالعلم وحمله مجمع على حفظه ونبله جاف البلاد وطلب الرواية والاسناد. اما المتأخرون من انتقدوا صحيح البخاري فاصناف والوان. فمنهم من هو محدث مغرور ويحب وبحب الظهور مشبهه او محسوب - [00:53:11](#)

على العلم وليس له فيه الا انه لقرن فلقى. واغري بالسجال فتمنطق. او مستشرق بالاستشراق مغموس وبالتلمذ على الغرب منقوص او منحرف ملحد زايف عن المحجة. ثم اشهر فاصبح بين عشية وضحاها - [00:53:31](#)

من شيوخ الملة يدعي التجديد وهو بالفلسفة الغنوصية مهوس عنيد وسويلوا اقوالهم من الرد عليها ان شاء الله تبارك وتعالى في مجلس اخر والله نسأل ان يجعلنا واياكم ممن يعرفون قدر صحيح البخاري فبييت ليس فيه صحيح البخاري - [00:53:51](#)

والله ليس فيه الا النقصان. اوصيكم بان تقرأوا هذا الحديث هذا الصحيح في بيوتكم. فانه كتاب رسول لله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:11](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين. الشيخ خالد القحطاني بعنوان الشيخ ذكر البخاري فيها التشيع المفضلة وليست الرفض صح يا شيخ؟ فيها نعم مثل خالد بن مخلد القطواني واتهم بالرفض لكن هذا صحيح - [00:54:31](#)

او ليس بصحيح الصواب انه ليس بصحيح انما هو متشي نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك الله يعينا - [00:55:09](#)